

تأثير استخدام بعض استراتيجيات التدريس في تعليم المهارات الأساسية الهجومية بكرة اليد

د حسين حبيب مصلح

ملخص البحث

يهدف البحث الى معرفة تأثير استخدام بعض استراتيجيات التدريس (اسلوب التوجيه بالأقران ، واسلوب التعلم التعاوني) في تعليم المهارات الأساسية الهجومية بكرة اليد (الطبطة ، والاستلام والتمرير والتصويب) .
قد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبتين ذات الاختبار القبلي والبعدي على عينها قوامها (٣٠) طالب من كلية التربية الرياضية - جامعة الانبار المرحلة الاولى . وقد استغرق تنفيذ المنهاج التعليمي (٨ اسابيع) بواقع وحدتين تعليمية اسبوعيا ، حيث طبقت المجموعة الاولى اسلوب التوجيه بالأقران والمجموعة الثانية اسلوب التعلم التعاوني . وبعد اجراء المعاملات الاحصائية للاختبارات المهارية توصل الباحث الى ان كلا الاسلوبين كان له تأثير ايجابي في تعليم المهارات الهجومية المختارة ، ولمعرفة اي الاسلوبين افضل لم تظهر فروق دالة احصائيا بينهما لوجود تشابه كبير في محتوى عمل الاسلوبين ، وقد أوصى الباحث الى ضرورة استخدام الاسلوبين في العملية التعليمية للمهارات الرياضية .

- التعريف بالبحث:

١-١ المقدمة واهمية البحث :

مما لا شك فيه لم تعد التربية الرياضية مجرد تدريب بدني أو رياضي يمارسه الفرد او الجماعة على شكل تدريبات. بل هي محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق نشاط وسيلته الاولى حركة الجسم باستخدام احدث النظريات التربوية واعمقها اثرا . وان للتربية الرياضية بأنشطتها المختلفة دورا كبيرا في تدعيم النظام التعليمي. وان فكرة التدريس الجيد احتلت مساحة واسعة في حقل التربية والتعليم، لذلك اهتم العاملون ومنذ عقود من الزمن محاولين وضع مسارات علاجية لإرساء قواعد مقبولة لمهارات التقدم والتطور للعملية التدريسية .

وبناء على ذلك يعد التعليم من اهم المظاهر التي تؤدي دورا ايجابيا في رفع مستوى العملية التعليمية كونها عملية تتناول جمع الجوانب الشخصية للمتعلم. ولهذا يؤكد معظم المربين على ضرورة ايجاد اساليب تدريسية حديثة تتسجم مع رغبات المتعلمين وتحاكي ميولهم واتجاهاتهم نتيجة الفروق الفردية . حيث اكتسبت اساليب التدريس اتجاهات متطورة في العالم لما لها من تأثير على العقل البشري . فبدأت الجهود المنظمة الى تفريد التعليم وتوظيف الاستراتيجيات التربوية في تصميم برامج تعني بحاجات المتعلم تسعى الى التلازم بين طبيعة المواقف التعليمية وخصائص وحاجات وقدرات المتعلم ، ويذكر (سعيد خليل ١٩٩٧) ان مفهوم الاساليب في مجال

التدريس يعني شكلا مميزا في تنفيذ الدرس الذي يتخذه المدرس كوسيلة لتعليم الطلاب وقد يتبنى المعلم اسلوب واحد او اكثر⁽¹⁾.

"فالمعلم الكفاء هو الذي يستطيع ان يقدم باستمرار الحديث بمجاله ويعرف الكثير في مراحل وأساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة وانه من خلال التدريس يجب ان يكون موقف المتعلم ايجابياً وليس سلبياً لكل ما يقدم له من معلومات"⁽²⁾. كما ان المتعلم " يتأثر الى حد كبير بالطرق والاساليب التي يتبعها المتعلم ، لذا فان التعليم الذي يقوم على اساس من التجريب والتطبيق لينقل اثره اسهل واسرع من التعليم الاصم الذي يلقت به المتعلم فقط . ولهذا ظهرت اساليب جديدة في التدريس ستساعد على نقل العملية التعليمية من المادة الدراسية الى المتعلم لتصبح المادة وسيلة وليست هدفاً"⁽³⁾، فعملية تعلم المهارات الرياضية والقدرة على ادائها شرطا اساسيا في اتقان اللعبة حسب خصائصها الحركية كما في لعبة كرة اليد حيث نجد التداخل والترابط في مهاراتها الاساسية للوصول للإتقان، وادراك المتعلم لكافة تفاصيل الاداء سواء الفني او الخططي ان اهمية هذا البحث تكمن في تقديم نموذجين من استراتيجيات التدريس ، التعلم التعاوني والتوجيه بالأقران ودراسته تأثيرهما في تعليم المهارات الاساسية الهجومية بكرة اليد، يسعى الباحث للوصول الى نتائج وفتح افاق جديدة في مجال البحث العلمي للارتقاء بالعملية التعليمية للمهارات الرياضية .

٢- مشكلة البحث :

تم التثبت من مشكلة البحث خلال متابعة الباحث للمسيرة التعليمية والتدريسية للمهارات الرياضية في الدروس العملية كلية التربية الرياضية - جامعة الانبار . لاحظ الباحث ان الاساليب التدريسية لا تسير بشكل صحيح كون الطلبة المتعلمين هم متلقين فقط للمعلومات مما زاد في صعوبة التعلم وعدم قدرة المتعلمين في إظهار مشاركتهم وتحقيق ذاتهم واكتشافهم للأخطاء . مما استدعى الباحث للوقوف على هذه المشكلة وايجاد الحلول لها من خلال دراسة بعض استراتيجيات التدريس (التعلم التعاوني والتوجيه بالأقران) في تعليم بعض المهارات الاساسية الهجومية بكرة اليد لطلاب المرحلة الاولى .

٣-١ اهمية البحث :

- اعداد منهجين تعليميين بأسلوبي التعلم التعاوني والتوجيه بالأقران

(1) سعيد خليل الشاهد؛ طرق تدريس التربية الرياضية : (القاهرة . مكتبة الطلبة ، ١٩٩٧)ص٧.

(2) عفاف عبدالكريم ؛ التدريس في التربية البدنية والرياضية : (الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨٩)ص١٩٧.

(3) سهير طلعت ابراهيم ؛ اثر استخدام طريقة حل المشكلات على تحقيق الاهداف التعليمية لبعض المهارات في التنفس : (اطروحة دكتوراه، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية الرياضية للبنات ، ١٩٩١) ، ص ٣.

- التعرف على تأثير اسلوبي التعلم التعاوني والتوجيه بالأقران في تعليم المهارات الاساسية الهجومية بكرة اليد.

٤-١ فروض البحث :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية في المهارات الاساسية الهجومية بكرة اليد ولكلا الاسلوبين (التعلم التعاوني والتوجيه بالأقران).
- توجد فروق دالة احصائياً بين نتائج الاختبارات البعدية في المهارات الاساسية الهجومية بكرة اليد بين الاسلوبين (التعلم التعاوني والتوجيه بالأقران).

٥-١ مجالات البحث :

- ١-٥-١ المجال البشري : طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (المرحلة الاولى) جامعة الانبار للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧.
- ٢-٥-١ المجال الزمني : من المدة ٢٠١٦/٢/١٠ ولغاية ٢٠١٦/٤/٧
- ٣-٥-١ المجال المكاني : القاعة الرياضية المغلقة - كلية التربية الرياضية - جامعة الانبار.
- ٢- الدراسات النظرية والدراسات المشابهة
- ١-٢ الدراسات النظرية
- ٢-١-١ الاساليب التدريسية :

ان المدرس الناجح هو الذي يختار الطريقة او الاسلوب الذي يتلائم مع الفروق الفردية للمتعلمين . ويحصل التعليم كلاً حسب قدرته الذاتية وامكانيته . ويضمن التقدم في الاداء البدني والمهاري وبدون حدوث اي معوقات.

ان نظرية الاسلوب التعليمي توضح ان للمتعلمين اساليب مفضلة في التعليم وان كل طريقة للتعلم مريحة تماماً بعض الشيء للبعض وغير مريحة نهائياً للبعض الاخر. فالمشكلة في اساليب التعليم التقليدية انها تمكن البعض ولكن تشكل عائق لأخرين . وعند استعمال الطرق التقليدية وبدون التنوع فأنها تحرم العديد من الطلبة من فرصة حقيقة للنجاح العلمي^(١).

ويظهر مفهوم الاساليب التدريسية بأنها " مجموعة من المهام والقوانين والاجراءات التي تعمل على خبرة تعليمية مترابطة منطقياً"^(٢)

ويذكر (خليل ابراهيم ٢٠١٠) بأنها النمط التدريسي الذي يفضله معلم ما.^(٣) وتتباين اهداف التدريس ومن ثم تتعدد استراتيجياته وتتباين معها ادوار وأنشطة كل من المعلم والمتعلم ويمكن النظر الى استراتيجيات التدريس من

(١) وزارة التربية العراقية ؛ اعادة احياء المدارس وتوظيف التعليم في العراق : (بغداد ، رايذ ، ٢٠٠٤) ، ص٤.

(٢) ديفيد جاكوز ؛ التعليم في مجموعات ، ترجمة عزيز اسماعيل واحرون : (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨) ، ص ١٠٥.

(٣) خليل ابراهيم شبر واحرون ؛ اساسيات التدريس : (عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠) ، ص٢١.

منظور ثنائي حيث تتمركز مجموعة منها حول المعلم (كيف ندرس؟) فيكون هو الخبير الذي يقوم بنقل المعرفة الى المتعلم الذي يتمثل بدوره في الاصغاء وكتابة الملاحظات .وفي المقابل هناك مجموعة اخرى من استراتيجيات التدريس تتمركز حول المتعلم . حيث يكون المعلم سهلاً ومنسقاً وموجهاً للتعليم ويكون المتعلم متأملاً، ستلائم ومكتشفاً المعرفة ومنتجاً اياها⁽⁴⁾.

وفي ضوء ما تقدم فإن استراتيجية التدريس تشمل على⁽¹⁾:

١- جميع الاجراءات التي يقوم بها المدرس مسبقاً ليجري التدريس بموجبها .
٢- التدريبات والوسائل والمنيرات والتقنيات المستخدمة لغرض تحقيق الاهداف المحددة مسبقاً.

٣- بيئة التعليم وما يتصل بها من عوامل مادية وفيزيائية ونفسية وطريقة تنظيمه.

٤- استجابات المتعلمين وكيفية تعديلها والتعامل معها من المعلم .

وهذا يعني ان الاستراتيجية هي مفهوم شامل وينطوي على الطرائق والاساليب والاجراءات الخاصة بالتدريس وما يتصل بها .

ويقوم اسلوب التطبيق بتوجيه الاقران على اساس تنظيم المجموعة الدراسية في شكل ثنائيات من الطلاب بحيث يعطي لكل متعلم ودور محدد فيقوم المتعلم بدور المؤدي ويقوم الاخر بدور الملاحظ . فالمؤدي يقوم بأداء المهارة في حين يقوم الملاحظ بتقديم التغذية الراجعة بناءً على معايير معينة يعطيها المعلم بصورة مسبقة وبعد الانتهاء من العملية التعليمية يتبادل الادوار فيما بينهم حيث اصبح المؤدي ملاحظ والملاحظ مؤدي⁽²⁾. وتذكر (عفاف عبدالكريم ١٩٩٤) ان هذا الاسلوب تظهر اهميته في المراحل الاولى من تعلم المهارة عندما يحتاج المتعلمين الى التعرف على قدراتهم بعد كل محاولة لتساعدهم على تصحيح ادائهم الفني ويعتبر بمثابة معلم لكل معلم⁽³⁾. وبذلك يعد اسلوب التعلم بتوجيه الأقران بانه احد الاساليب التدريسية الحديثة الذي يهدف الى اعطاء الطالب دوراً رئيسياً في العملية التعليمية وتعتمد هذه الطريقة على ما يسمى بالطالب الملاحظ والطالب المؤدي .

اما اسلوب التعلم التعاوني فهو نموذج تدريسي يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم فيما يتعلق بالمهارة المراد تعلمها وان يعلم بعضهم بعضاً واثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية⁽⁴⁾.

(4) عفاف عثمان عثمان ؛ استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية . ط١ : (الاسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨) ، ص١٨٦ .

(1) محمود داود وسعيد صالح ؛ طرائق تدريس التربية الرياضية واساليبها . ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١١) ، ص١٥٧ .

(2) Moston, M and Ashworth ; teaching physical education from command to Discovery Charles , Merrill publishing and Rutgers , the state university of new jersey , 1986 . p.63.

(3) عفاف عبدالكريم ؛ التدريس للتعلم في التربية الرياضية : (الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩٤) ، ص ١٤١ .

(4) كوثر حسين ؛ اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس . ط٣ (القاهرة ، عالم الكتاب ، ١٩٩٧) ، ص٢٩٧ .

ان التعلم التعاوني عبارة عن اسلوب تربوية يؤدي بصفة عامة الى مكاسب عالية الانجاز وتحسن كبير في التفاعل الاجتماعي ، وعندما يعمل المتعلمون في مجموعة ذات تشكيل منظمة فان كل واحد منهم يمكن ان يتمتع بفرص اكبر للنجاح ، لذا فان مهارات التعلم التعاوني تعد ذات قيمة بالنسبة للمتعلمين جميعا بمن فيهم المتفوقين الموهوبين . وهذا يتوقف على مهارات التعلم التعاوني والعمل في مجموعات صغيرة يتراوح عدد افرادها بين (٢-٦) اعضاء غير متجانسين ويعمل اعضاء كل مجموعة معاً لتحسين فهم الموضوع المراد تعلمه ، فكل عضو في الفريق ليس مسؤولاً عما يجب ان يتعلمه فحسب بل عليه مساعدة زملائه في الفريق وعلى التعلم من اجل تحقيق هدف عام للجماعة ، فضلاً عن تحقيق اهداف الافراد ويتحمل الافراد جميعاً في الفريق المسؤولية في اطار الجماعة^(١).

٢-٢-٢ الدراسات المشابهة:-

٢-٢-٢-١ دراسة خالد نبيل خضر (٢٠٠١)^(٢) بعنوان اثر استخدام اسلوبي التطبيق بتوجيه الاقران والتطبيق الذاتي على بعض المكونات البدنية و المهارية للمبتدئين في كرة اليد . وهدفت الدراسة الى التعرف على تأثير كلا من اسلوبي التطبيق بتوجيه الاقران والتطبيق الذاتي على بعض المكونات البدنية و المهارية للمبتدئين في كرة اليد . واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتم اختيار عينة البحث بالطرق العشوائية لعينة قوامها (٩٠) طالب من طلاب المرحلة الثانية بكلية التربية الرياضية ببور سعيد تم تقسيمهم الى (٣) مجموعات متساوية ، مجموعتان تجريبيتان والثالثة ضابطة وكان من اهم النتائج اسلوب التطبيق بتوجيه الاقران له تأثير ايجابي افضل من اسلوب التطبيق الذاتي والاسلوب التقليدي في تنمية بعض الصفات البدنية و المهارية قيد الدراسة

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

٣-١ منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين التجريبيتين اذ يعني المنهج التجريبي " ما يدخله الباحث من تغير على الواقع وهذا يكون تغيراً مقصوداً"^(٣).

٣-٢ المجتمع وعينة البحث :

مثل مجتمع البحث طلاب المرحلة الاولى بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ والبالغ عددهم ٧٠ طالب ، وتم اختيار شعبة (أ) بطريقة عمدية والبالغ عددها (٣٥) طالب ، وتم استبعاد الطلاب اللاعبين ممن يمثلون منتخب او نادي والطلبة الغير

(١) محبات ابو العميرة ؛ تعلم الرياضيات بين النظرية والتطبيق : (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتب ، ٢٠٠٠) ص٧٧

(٢) خالد نبيل خضر ؛ اثر استخدام اسلوبي التطبيق بتوجيه الاقران والتطبيق الذاتي على بعض المكونات البدنية و المهارية للمبتدئين في كرة اليد : (اطروحة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية الرياضية - بور سعيد ، جامعة قناة السويس).

(٣) وجيه محبوب ؛ البحث العلمي ومناهجه : (بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣) ، ص٢٩٧.

منتظمين في الدراسة ليكون عدد افراد عينة البحث (٣٠) طالب ، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبيتين (جدول ١).

جدول (١) وصف عينة البحث

المجموعة	عدد الطلاب	الاسلوب
التجريبية الاولى	١٥	التوجيه بالأقران
التجريبية الثانية	١٥	التعلم التعاوني

٣-٢-١ تكافؤ العينة :

لغرض التحقق من ان النتائج تتوزع بشكل معتدل بين المجموعتين التجريبيتين في المستوى المهاري ، قام الباحث بمعالجة نتائج الاختبارات القبليّة للمجموعتين بالوسائل الاحصائية المناسبة وصولاً الى معرفة التكافؤ بينهما (جدول ٢).

جدول (٢) يبين تكافؤ المجموعتين التجريبيتين

الاختبارات	وحدة القياس	تجريبية (١) توجيه بالأقران		تجريبية (٢) تعلم تعاوني		قيمة (t) المحسوبة	الدالة
		س	ع	س	ع		
التصويب من الوثب	درجة	١٠،٢	١٠،٤٨	١٠،٥٣	١٠،٨٥	٠،٥٤	غير دال
استلام وتمير الكرة	عدد X زمن	١٦،٥٠	١٠،٠٦	١٧	١٠،٢١	١،٢١	غير دال
الطبطبة بتغير الاتجاه	ثانية	٦،٨٩	٠،٢٨	٦،٩٥	٠،١٧	٠،٨٥	غير دال

• قيمة (t) الجدولية (٢،٠٤٨) تحت مستوى دلالة (٠،٠٥) امام درجة حرية (٢٨) يتبين من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبيتين مما يدل على التكافؤ في متغيرات البحث المختارة .

٣-٣ الاجهزة والادوات ووسائل جمع المعلومات :

• الاجهزة

- جهاز حاسوب نوع (HP) صيني الصنع

- حاسبة الكترونية نوع (Caseo)

• الادوات

- ساحة كرة اليد

- كرات يد قانونية (١٥ كرة)

- صافي شريط قياس متري

- شواخص

• وسائل جمع المعلومات

- المصادر العربية والاجنبية

- الملاحظة والتجريب
- استمارة معلومات
- الاختبارات والقياس
- فريق العمل المساعد *

٣-٤ اختبارات البحث المهارية

٣-٤-١ اختبار دقة التصويب من الوثب^(١)

الهدف : قياس دقة التصويب من الوثب في كرة اليد .

الادوات : كرة يد عدد (٦) ، مرمى كرة يد مغطى تماماً بستار من القماش السميك وله ست فتحات مربعة الشكل بحجم (٦٠ X ٦٠سم) ، يحمل المربعان العلويين من كل جانب الى رقم (٣) يشيران الى ثلاث درجات ، والمربعان السفليان رقم (٢) يشيران الى درجتين ، اما المربعان في المنتصف فيحملان رقم (١) ويشيران الى درجة واحدة ، مصطبة عدد (١) يوضع على منطقة الـ ٧ م ، ساعة ايقاف عدد (١).

وصف الاداء : يقف المختبر خلف خط منطقة الرمية الحرة الـ (٩م) ، توضع ٦ كرات على الارض وعند سماع الاشارة يلتقط المختبر احدى الكرات ثم يأخذ ثلاث خطوات كحد اقصى الى ان يصل الى المقعد ليقوم بالوثب من على المقعد ثم يصوب الكرة محاولاً ادخالها في داخل احدى المربعات ثم يعود مرة اخرى لالتقاط الكرة الثانية ويكرر نفس الاداء الى ان يصوب الكرات الست

التسجيل : يحسب هدف اذا دخلت الكرة احدى المربعات ، وتجمع عدد الدرجات التي يحصل عليها كل مختبر بناء على الدرجة المخصصة لكل مربع من المربعات الستة لتكون الدرجة العظمى هي ١٨ درجة .

الشروط : يجب الوثب من على المقعد .

٣-٤-٢ اختبار التمرير السوطي على الحائط خلال (٣٠) ثانية^(١)

الهدف : قياس سرعة ودقة التمرير على الحائط

* فريق العمل المساعد :

- مالك جمال (تدريسي)

- علي خالد (تدريسي)

- ابراهيم مهدي (مدرّب العاب)

(١) فيصل الملا عبدالله ؛ فعالية تدريسين الاقران على مستوى اداء مهارات التصويب في كرة اليد ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين : ٩ - المجلد (٤) ،

عدد (٣)، ٢٠٠٣، ص ٤٠.

(١) ضياء الخياط ونوفل محمد الحيايالي ؛ كرة اليد : (جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ٢٠٠١)، ص ٤٩٥.

الادوات : كرة يد عدد (١)، حائط مستو مرسوم عليه دائرة قطرها (٧٠سم) ترتفع عن الارض (٦٠سم) . ساعة ايقاف عدد (١) ، صافرة عدد (١) .

وصف الاداء : يقف المختبر على بعد (٣م) من الحائط ، يقوم المختبر بتمرير الكرة الى الحائط ضمن حدود الدائرة واستمرار التمرير لأكثر عدد من المرات في زمن (٣٠) ثانية .
الشروط : التمرير ضمن حدود الدائرة من خلف الـ (٣م) من مستوى الكتف واستلام الكرة من خلف الخط المحدود للاستلام .

التسجيل : تحسب عدد التمريرات الصحيحة في الزمن المحدود (عدد مرات استلام الكرة وهي مرتدة من الدائرة) الكرة الساقطة على الارض او الخارجة عن الدائرة لا تحسب. يعطي المختبر محاولتان وتحسب له افضلهما.

٣-٤-٣ اختبار الطبطبة في خط متعرج مسافة ١٥ متر^(١)

الهدف : قياس سرعة الطبطبة

الادوات : اعلام عدد (٥) بارتفاع ١,٥ م المسافة بين علم واخر ٣ م ، كرة يد عدد (١) ، ساعة ايقاف عدد(١).

وصف الاداء : يقف اللاعب ممسكاً بالكرة خلف خط البداية ، وعند اعطاء اشارة البدء يقوم اللاعب بطبطبة الكرة بشكل متعرج حول الاعلام ذهاباً فقط .
الشروط : تعطى محاولة واحدة صحيحة ، يعاد الاختبار عند اي خطأ قانوني .
التسجيل : يحتسب الزمن لأقرب ١/١٠ ثانية .

٣-٥-٣ المعاملات العلمية للاختبارات المهارية المستخدمة في البحث :

٣-٥-١ ثبات الاختبارات

تم ايجاد معامل الثبات للاختبارات المهارية وذلك بتطبيقها على عينة من خارج عينة البحث قوامها (١٠) طلاب وذلك يوم ٢٠١٦/٢/١ ثم تم اعادة تطبيق الاختبارات على نفس العينة ٢٠١٦/٢/٥ ، وبفارق زمني اسبوع من تاريخ اجراء التطبيق الاول لا يجاد معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني وقد أثبتت النتائج الى العلاقة الطردية ومعنوية تلك العلاقة .وقد تراوحت علاقات الارتباط للاختبارات ما بين (٠,٨١ - ٠,٩١) وهي اكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠,٤٤٤) عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية (١٨).

٣-٥-٢ صدق الاختبارات :

استخدم الباحث الصدق الذاتي والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات وحسب القانون الاتي: جدول (٣)

(١) كمال الدين عبدالرحمن درويش واخرون ؛ القياس والتقييم وتحليل المباريات في كرة اليد . ط١ : (القاهرة ، مركز الكتب للنشر ، ٢٠٠٢) . ص١١٩ .

معامل الصدق الذاتي = معامل ثبات الاختبار

جدول رقم (٣) يبين معاملات الثبات والصدق للاختبارات المهارية

الصدق	الثبات	الاختبارات
٠,٩٠	٠,٨١	التصويب من الوثب
٠,٩٣	٠,٨٨	استلام وتمير الكرة
٠,٩٥	٠,٩١	الطبطة بتغير الاتجاه

٣-٥-٣ موضوعية الاختبارات :

ان الاختبار ذا الموضوعية الجيدة هو الاختبار الذي يبعد الشك وعدم الموافقة من قبل المختبرين عند تطبيقه وكون هذه الاختبارات تعتمد على مفردات بسيطة وواضحة وسهلة الفهم وبعيدة عن التقويم الذاتي والاجتهاد اذ ان التسجيل يتم في استخدام وحدات الزمن /ثانية ، عدد x زمن ، ودرجة .وبذلك تكون الاختبارات ذات موضوعية .

٣-٦ التجربة الاستطلاعية :

تعد من اوليات عمل الباحث وتعد تدريياً عملياً للوقوف على السلبيات والايجابيات التي تقابله اثناء اجراء الاختبارات لتفاديها. لذا قام الباحث بأجراء التجربة في يوم (الاثنين) الموافق ٢٠١٦/٢/١ الساعة العاشرة صباحاً على افراد عينة البحث ، وكان الهدف منها :-

- التعرف على الوقت اللازم لأجراء الاختبار .
- التعرف على مدى تفهم افراد عينة البحث بطريقة اجراء الاختبار .
- التعرف على كفاءة الفريق المساعد .
- تلافي المعوقات التي تظهر مستقبلاً.

٣-٧ اجراءات البحث الميدانية :

٣-٧-١ الاختبارات القبليّة :

تم اجراء الاختبارات القبليّة في يوم (الاثنين) الموافق ٢٠١٦/٢/٨ في الساعة العاشرة صباحاً ، وقد راعى الباحث تثبيت الظروف المتعلقة من حيث الزمان والمكان والادوات المستخدمة وطريقة تنفيذ الاختبارات.

٣-٧-٢ الاساليب التعليمية :

قام الباحث بأعداد وحدات تعليمية تتضمن تمارين للمهارات الهجومية بكرة اليد (التصويب من القفز - الاستلام والتمرير - الطبطة) مراعيّاً الاداء الفني للمهارات وفق المناهج الدراسية المقررة . وتم تنفيذ وحدتين تعليميتين اسبوعياً وكان زمن الوحدة التعليمية ٩٠دقيقة ضمن الدروس .وقد استغرق البرنامج التعليمي (٨) اسابيع ، فيما يلي توضيح للبرامج التعليمية ولكلا الاسلوبين ، مع توضيح ورقة المعايير للأداء الصحيح للمهارات الاساسية الهجومية المختارة .

٣-٧-٢-١ اسلوب التوجيه بالأقران (ملحق ١)

قام الباحث بتقسيم المجموعة التجريبية الاولى التي تنفذ اسلوب التوجيه بالأقران الى ثلاثيات بحيث تتكون كل مجموعة من ثلاث متعلمين وتشمل الملاحظ الذي يستلم ورقة المعيار من المحاضر بالأداء الصحيح للمهارات ، اما المؤديان يقومان بأداء المهارة فيما بينهم وينفذوا توجيهات الملاحظ .ومقارنة الاداء بالمعيار واستنتاج اذا كان الاداء صحيحاً ام غير صحيح مع اعطاء تغذية راجعة فورية لتصحيح الاخطاء مع التأكيد على تقسيم الأدوار لكل المتعلمين .

٣-٧-٢-٢ اسلوب التعلم التعاوني (ملحق ٢)

قام الباحث بتقسيم المجموعة التجريبية الثانية الخاصة بتنفيذ التعلم التعاوني الى ثلاث مجموعات غير متجانسة في الاداء المهاري تتكون كل مجموعة من خمسة متعلمين وتم توزيع الادوار وفقاً لما يلي :

- رئيس المجموعة : هو المسؤول عن توجيه المتعلمين نحو تحقيق الهدف من الاداء المهاري . ومستوضح : مسؤول عن اداء المهارة المراد تعلمها ومتعلم : مقرر يقوم بتسجيل كل ما يدور في الوحدة التعليمية . ثم مقارنة الاداء المهاري بالمعيار والتعرف على صحة الاداء ام كان غير صحيح وتقديم تغذية راجعة فورية لتصحيح الاخطاء . مع التأكد على تبادل الادوار بين المتعلمين والاستفادة من المتعلمين المتميزين في مساعدة المتعلمين الضعفاء واشاعة روح التعاون بينهم .

فيما يلي ورقة المعيار للأداء الصحيح للمهارات الاساسية الهجومية المختارة :

اولاً : مهارة الطبطبة :

محك الاداء	المحاولات
- توزيع النظر بين الكرة والملعب والى الامام	
- دفع الكرة الى الارض بأصابع اليد المفتوحة	
- سقوط الكرة يكون الى الامام وخارج القدم المماثلة لليد الرافعة	
- الرجلين مثبتتين من الركبتين قليلاً.	

ثانياً : مهارة التصويب :

محك الاداء	المحاولات
- سك الكرة باليد التي تقوم بالتصويب .	
- اخذ ثلاث خطوات تقريبية والنهوض للأعلى بالساق المعاكسة للذراع الزامية .	
- لف الجذع في الهواء الى جهة الذراع المصوية	

- سحب الكرة بالذراع الرامية الى الخلف ثم الى الأعلى .
- تصويب الكرة عند وصول الذراع الرامية الى اعلى نقطة
- الهبوط على قدم الارتقاء

ثالثاً : الاستلام والتمرير :

المحاولات	التمرير/محك الاداء
	- ينقل اللاعب الكرة باليدين معاً الى مستوى الكتف
	- مسك الكرة بالأصابع ويثني مرفق اليد وتكون راحة اليد مائلة الى على.
	- العضد مع الجذع زاوية قائمة والساعد مع العضد زاوية قائمة .
	- توجيه الرسغ الحامل للكرة للأمام ورجوع الكوع للخلف مع تقدم الساعد للأمام
	- حركة الرسغ خلف الكرة حتى تسير في خط مستقيم مع لف الكتفين اثناء الاداء .
	الاستلام / محك الاداء
	- اتجاه النظر على الكرة وليس نحو اللاعب .
	- فرد الذراعين بارتخاء في اتجاه الكرة وتباعد الاصابع وتكون منتشرة .
	- الاستلام بالأصابع وليس براحة اليد
	- بعد الاستلام تتم عملية امتصاص الكرة بالرجوع خطوة للخلف مع سحب الذراعين خلفاً.

٣-٧-٣ الاختبارات البعدية :

تم اجراء الاختبارات البعدية للمهارات الاساسية الهجومية المختارة بعد انتهاء البرنامج التعليمي للأسلوبين بتاريخ ٧/٤/٢٠١٦ ، وقد راعى الباحث تثبيت نفس الظروف للاختبارات القبلية والالتزام بها .

٣-٨ الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية^(١):

- الوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري.
- اختبار (t) للعينات المتناظرة .
- اختبار (t) للعينات الغير متناظرة
- معامل الارتباط بيرسون

(١) مروان عبد المجيد ؛ الاحصاء الاستدلالي ، ط١ : (عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠) ، ص ١٥٣-٣٩١.

٤-١ عرض النتائج وتحليلها :

٤-١-١ عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمهارات الاساسية الهجومية للمجموعة التجريبية الاولى (التوجيه بالأقران).

جدول (٤)

الاختبارات	وحدة القياس	قبلي		بعدي		ع ف	قيمة (t) المحسوبة*	الدلالة	
		ع	س	ع	س				
التصويب من الوثب	درجة	١٠،٢	١٠،٤٨	١٤	١٠،٣١	٣،٧٣	١،٤٨	٩،٨١	دال
استلام وتمير الكرة	عدد X زمن	١٦،٥٠	١٠،٠٦	١٧،٩٣	١٠،١٣	١،٤٣	٠،٩٧	٥،٧٢	دال
الطبطبة بتغير الاتجاه	ثانية	٦،٨٩	٠،٢٨	٦،١١	٠،٢١	٠،٧٨	٠،٥٤	٦	دال

• قيمة (t) الجدولية (١،١٤) تحت مستوى دلالة (٠،٠٥) امام درجة حرية (١٤)

يظهر في جدول (٤) وجود فروق دالة احصائياً بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية الاولى التي طبقت اسلوب التوجيه بالأقران ولصالح الاختبارات البعدية في المهارات الاساسية الهجومية المختارة، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٩،٨١ ، ٥،٧٢ ، ٦ ، ٠،٥٤) على التوالي ، وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (١،١٤) تحت مستوى دلالة (٠،٠٥) امام درجة حرية (١٤).

مناقشة النتائج :

ان التطور الحاصل لدى افراد المجموعة التجريبية الاولى (التوجيه بالأقران) كان نتيجة اختيار الاسلوب المناسب وكان بالاتجاه الصحيح . ففي التربية الرياضية قدمت مجموعة من اساليب التدريس الخاصة بتعلم المهارات الحركية والتي تحقق العديد من الاهداف التربوية حيث توفر فرصة لكي يتعلم كل متعلم حسب قدراته وامكانياته واستعداداته بالسرعة المناسبة وفقاً لحاجاته وميوله^(١). ويؤكد (صلاح انس ١٩٩٩) ان استخدام اسلوب التوجيه بالأقران يعطي فرصة اكبر لتصحيح الاخطاء من قبل المتعلمين من خلال تكرار الاداء للمهارة مما يؤدي الى تحسين الاداء نتيجة الوقت المتاح للممارسة بين المتعلمين الثلاث^(٢). فضلاً عن ذلك حقق هذا الاسلوب التشويق واثارة الدافعية وتوفير تغذية راجعة تتيح للمتعلم معرفة اين الخطأ ليتم

^(١) Moston, M and Ashworth ; teaching physical education from command to Discovery Charles , Merrill publishing and Rutgers , the state university of new jersey , 1986 , p 232.

^(٢) صلاح انس محمد والسيد محمد عيسى ؛ تأثير استخدام اسلوب التطبيق التبادلي الثلاثي على مستوى اداء بعض المهارات الاساسية والصفات البدنية للمتدربين في المصارعة : (بحث منشور ، المؤتمر العلمي ، (٤٢)، مجلد (١) ، جامعة المنيا ، كلية التربية الرياضية ، ١٩٩٩) ص ١٢.

التصحيح في التكرارات التي تلي الاداء . وبهذا الصدد يذكر (وجيه محجوب ٢٠٠٠) : ان " تكرار المعلومات وتزويدها للمتعلم بعد كل محاولة حركية هي افضل حالة يمكن من خلالها الحصول على نتائج تعلم أفضل"^(٣).

٤-١-٣ عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمهارات الاساسية الهجومية للمجموعة التجريبية الثانية (التعلم التعاوني).

جدول (٥)

الاختبارات	وحدة القياس	قبلي		بعدي		ع ف	قيمة (t) المحسوبة*	الدالة
		ع	س	ع	س			
التصويب من الوثب	درجة	١٠،٨٥	١٤،٤	١٠،٢	٣،٨٦	١،٤٩	١٠،١٥	دال
استلام وتمير الكرة	عدد X زمن	١٧	١٨،٠٣	١٠،٣	١،٣	٠،٨٦	٥،٩٠	دال
الطبطة بتغير الاتجاه	ثانية	٦،٩٥	٦،٢٣	٠،٤٨	٠،٧٢	٠،٤١	٧،٢	دال

• قيمة (t) الجدولية (١،١٤) تحت مستوى دلالة (٠،٠٥) امام درجة حرية (١٤)

يظهر من الجدول (٥) وجود فروق دالة احصائياً بين نتائج الاختبارات القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (التعلم التعاوني) ولصالح الاختبارات البعدي في المهارات الاساسية الهجومية المختارة ، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (١٠،١٥ ، ٥،٩٠ ، ٧،٢) على التوالي ، وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية (١،١٤) وتحت مستوى دلالة (٠،١٥) امام درجة حرية (١٤).

مناقشة النتائج :

ان التطور الحاصل لدى المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت التعلم التعاوني كان ان هذا الاسلوب الحديث يسمح بالتعاون بين المتعلمين في صورة مجموعات مما يتيح الى تكوين خبرات لديهم عن المهارة المؤداة فان " المتعلمين سيستفيدون اكثر عندما يتبادلوا ادوار التدريس والتعليم فيما بينهم"^(١). ويرى الباحث ان خلال هذا النشاط التعليمي لأسلوب التعلم التعاوني ساهم في تطوير الخبرة التعليمية لكل فرد عن طريق المساعدة لتحقيق الاهداف الفردية وتنعكس ذلك الامر على تحقيق الهدف الجماعي . ويذكر (محمد محمود ١٩٩٩) ان التعلم التعاوني شيء اكثر من مجرد جمع المتعلمين في مجموعات تعاونية حيث ان توزيع المتعلمين في مجموعات تعاونية صغيرة وابلاغهم بأن يعملوا معاً لا يؤديان بالضرورة الى عمل تعاوني ، فيكون مثلاً ان يتنافس المتعلمون حتى وان جعلناهم في مجموعة صغيرة ، فالتعاون ليس تكليف

(٣) وجيه محجوب ؛ جدولة التمرين : (بغداد ، دار الكتب للطباعة ، ٢٠٠٠) ، ص١١٧ .

Johnson D. Classroom wox man he .^(١) , berlelyeo , webergeds effective teaching current research ; h ; meeathan Johnson D.W. 1991 , p .216.

مجموعة من المتعلمين بأعداد واجب معين حيث يقوم احد المتعلمين بكل العمل ويشمل معه بقية زملائه الاخرين بعد انجازه فالتعاون اكثر من ذلك على الرغم من ان كلا من هذه الامور في التعليم التعاوني (2) .

٤-١-٤ عرض نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبتين في المهارات الاساسية الهجومية .

جدول (٦)

الاختبارات	وحدة القياس	تجريبية (١) توجيه بالأقران		تجريبية (٢) تعلم تعاوني		قيمة (t) المحسوبة*	الدلالة
		ع	س	ع	س		
التصويب من الوثب	درجة	١٤	١٠,٣١	١٤,٤٤	١,٠٢	٠,٨٨	غير دال
استلام وتمير الكرة	عدد X زمن	١٧,٩٣	١٠,١٣	١٨,٠٣	١,٠٣	٠,٢٥	غير دال
الطبطبة بتغير الاتجاه	ثانية	٦,١١	٠,٢١	٦,٢٣	٠,٤٨	٠,٨٥	غير دال

• قيمة (t) الجدولية (٢,٠٤٨) تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) امام درجة حرية (٢٨) يظهر جدول (٦) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبتين في المهارات الاساسية الهجومية المختارة ، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠,٨٨ ، ٠,٢٥ ، ٠,٨٥) على التوالي وهي اصغر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) امام درجة حرية (٢٨).

مناقشة النتائج

ان عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبتين ، حيث النتائج الاحصائية التي ظهرت في جدول (٦) يعزوه الباحث بالأمر الطبيعي كون كلا الاسلوبين التوجيه بالأقران والتعلم التعاوني يعتمد على المشاركة الجماعية والتشابه في كثير من الاهداف التربوية والنفسية كالتعاون وتبادل الادوار والمشاركة...فضلاً عن ذلك فان الاداء الحركي من خلال التكرارات والتعليم وفق معايير الاداء الصحيح المقدم من قبل المعلم للمهارات الاساسية الهجومية وتوفر التغذية الراجعة في كلا الاسلوبين . وان اسلوب التوجيه بالأقران والتعلم التعاوني قد ساهم في تخفيف العبء على المعلم والمسؤولية الواقعة عليه في اداء المادة التعليمية فكان التعامل مع مجموعات صغيرة بدال من التعامل مع مجموعة واحدة ذات العدد الكبير فأصبح ضابطاً للمجموعة الجزئية ومعيناً للمتعلم وقت الحاجة ومزوداً للتغذية الراجعة وراصداً لعملية المشاركة الجماعية في مجموعات صغيرة . وتذكر (امال نوري ٢٠٠٤) انه لغرض " اعطاء فرصة اكبر للمتعلمين في اتخاذ القرارات العملية التعليمية من خلال جعلهم الركن الاساس في عملية التعليم

(2) محمد محمود الخيلة ؛ التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط١ : (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٩٩) . ص ٣٣٠-٣٣٥ .

وتتمية مهاراتهم الاجتماعية أوجدت فكرة تقسيم المتعلمين الى مجاميع صغيرة متعاونة فيما بينهم لتحقيق الاهداف التعليمية⁽¹⁾.

٥- الاستنتاجات والتوجيهات :

١-٥ الاستنتاجات :

- كلا الاسلوبين التوجيه بالأقران والتعلم التعاوني كان لهما تأثير ايجابي في تعليم المهارات الاساسية الهجومية بكرة اليد (الطبطة ، التمير ، التصويب).
- هناك تشابه بين الاسلوبين في الاهداف التربوية والنفسية والاجتماعية والحركية .

٢-٥ التوجيهات :

- استخدام اسلوب التوجيه بالأقران والتعلم التعاوني في تعليم المهارات الاساسية الهجومية بكرة اليد .
- اجراء دراسات اخرى مشابهه بأسلوب التوجيه بالأقران والتعليم التعاوني على متغيرات اساسية بلعبة كرة اليد وبالعاب اخرى .

(1) امال نوري بطرس ؛ اثر استخدام اسلوب التضمين والامري ونموذجين من المجاميع الصغيرة في تحقيق اهداف درس التربية الرياضية : (رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤) . ص ٩ .

المصادر العربية والاجنبية

- المصادر العربية :

- ١- امال نوري بطرس ؛ اثر استخدام اسلوبي التضمنين والامري ونموذجين من المجاميع الصغيرة في تحقيق اهداف درس التربية الرياضية : رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤.
- ٢- خالد نبيل خضر ؛ اثر استخدام اسلوبي التطبيق بتوجيه الاقران والتطبيق الذاتي على بعض المكونات البدنية و المهارية للمبتدئين في كرة اليد : اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية - بور سعيد ، جامعة قناة السويس.
- ٣- خليل ابراهيم شبر واخرون ؛ اساسيات التدريس : عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.
- ٤- ديفيد جاكوز ؛ التعليم في مجموعات ، ترجمة عزيز اسماعيل واخرون : عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨.
- ٥- سعيد خليل الشاهد ؛ طرق تدريس التربية الرياضية : القاهرة . مكتبة الطلبة ، ١٩٩٧.
- ٦- سهير طلعت ابراهيم ؛ اثر استخدام طريقة حل المشكلات على تحقيق الاهداف التعليمية لبعض المهارات في التنفس : اطروحة دكتوراه، جامعة الاسكندرية ،كلية التربية الرياضية للبنات ، ١٩٩١.
- ٧- صلاح انس محمد والسيد محمد عيسى ؛ تأثير استخدام اسلوب التطبيق التبادلي الثلاثي على مستوى اداء بعض المهارات الاساسية والصفات البدنية للمبتدئين في المصارعة : بحث منشور ،المؤتمر العلمي ،(٤٢)، مجلد (١) ، جامعة المينا ، كلية التربية الرياضية ، ١٩٩٩.
- ٨- ضياء الخياط ونوفل محمد الحياي ؛ كرة اليد : جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ٢٠٠١.
- ٩- عفاف عبدالكريم ؛ التدريس في التربية البدنية والرياضية : الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨٩.
- ١٠- عفاف عبدالكريم ؛ التدريس للتعلم في التربية الرياضية : الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩٤.
- ١١- عفاف عثمان عثمان ؛ استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية .ط١ : الاسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨ .

- ١٢- فيصل الملا عبدالله ؛ فعالية تدريسين الاقران على مستوى اداء مهارات التصويب في كرة اليد، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين : ٩- المجلد (٤) ، عدد (٣)، ٢٠٠٣.
- ١٣- كمال الدين عبدالرحمن درويش وآخرون ؛ القياس والتقويم وتحليل المباريات في كرة اليد . ط ١ : القاهرة ، مركز الكتب للنشر ، ٢٠٠٢.
- ١٤- كوثر حسين ؛ اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس . ط ٣ : القاهرة ، عالم الكتاب ، ١٩٩٧ .
- ١٥- محبات ابو العميرة ؛ تعلم الرياضيات بين النظرية والتطبيق : القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتب ، ٢٠٠٠.
- ١٦- محمد محمود الحيلة ؛ التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط ١ : عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٩٩ .
- ١٧- محمود داود وسعيد صالح ؛ طرائق تدريس التربية الرياضية واساليبها . ط ١ : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١١ .
- ١٨- مروان عبد المجيد ؛ الاحصاء الاستدلالي ، ط ١ : عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠ .
- ١٩- وجيه محبوب ؛ البحث العلمي ومناهجه : بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣ .
- ٢٠- وجيه محجوب ؛ جدولة التمرين : بغداد ، دار الكتب للطباعة ، ٢٠٠٠ .
- ٢١- وزارة التربية العراقية ؛ اعادة احياء المدارس وتوطيد التعليم في العراق : بغداد ، رايز ، ٢٠٠٤ .

المصادر الاجنبية :-

- 1-Johnson D. Elassroom wox man he , h , webergeds effective teaching current research berlelyeo, meeathan Johnson D.W. 1991.
- 2-Moston, M and Ashworth : teaching physical education from command to Discovery Charles , Merrill publishing and Rutgers , the state university of new jersey , 1986 .